الله عليه وسلم انه قال تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطى
ثواب سبعين صديقا ولذا قال فى التجنيس اذا تعلم رجلان علما
علم الصلوة اوغيره احدهما يتعلم ليعلم الناس والاخر ليعمل به
فالذى يتعلم ليعلم الناس افضل لان منفعته اكثر للناس والنفع
فى امر الدين انتهى و دنيوى كالصدقة والاعانة والدلالة والشفاعة
وبناء القناطر ونحوها وتسوية الطريق واماطة الاذى عنها
فهذا متوسط بينهما دون الاول وفوق القاصرة كالصلوة والصوم
والذكر والدعاء فلذا كان الاشتغال بامر النكاح والكسب لاجل
التصدق افضل من التخلى للعبادة فعليك ايها السالك بالجد
والمواظبة فى تحصيل العلم فلا تصغ الى ترهات الجهلة المتصوفة
فى زماننا يقولون العلم حجاب وانه يحصل بالكشف فلا حاجة
الى الكسب فانه كذب وضلال واضلال فان العلم فرض وانه
بالتعلم لما قال صلى الله عليه وسلم وان ماخذه كتاب الله وسنة
نبيه عليه الصلوة والسلام لما بينا سابقا وان الصحابة
خير هذه الامة وافضلها وانهم اجتهدوا واختلفوا واستدلوا
بالكتاب والسنة ولم يقل احد منهم الهم الى ان حرام او حلال
او غير ذلك فان ادعوا انهم كوشفوا ووصلوا الى ما لم يصل اليه
الصحابة رض فهم مبتدعون خارجون عن مذهب اهل السنة و
الجماعة ولو سئل احدهم عن الاخلاق المذمومة مثل الرياء والكبر

والعجب

والعجب والحسد والحقد اوعن علاجها اوعن الاخلاق الحميدة
مثل النية والتوبة والتوكل والصبر والشكر اوعن طريق تحصيلها
اوتقوية ضعيفها بهت وخجل وخلط فى كلامه وتكلم بالشطح
والطامات بل لو سئل عن فرائض الصلوة والوضوء والاستنجاء
تحير واضطرب بل بعضهم لم يصح اعتقاده بعد ويظن ان الله تعالى
فى السماء وانه على صورة وبعضهم يعتقد ان الله عز وجل لا يريد
القبائح والمعاصى وبعضهم يعتقد انه موجد لفعله واكثرهم يصلون
بلا تعديل اركان ولا تجويد قران ومع هذه الفضائح يدعون
انهم واصلون مكاشفون فهيهات هيهات نعم انهم واصلون الى
الشيطان مغرورون بامانيه عاملون بوساوسه ولا يبعد ان
يقع لبعضهم كشف حسى لبعض الاشياء ونحوه من خوارق العادات
بمقتضى الرياضة او اراءة الشيطان مكرا واستدراجا من الله تعالى
كما نقل عن بعض الكفرة المرتاضين فيظنون انه كرامة وولاية
فيغترون به وقد سمعت سابقا قول سلطان العارفين ابى
يزيد البسطامى رحمه لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات حتى
يرتبع فى الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر
والنهى وحفظ الحدود واداء الشريعة انتهى فنعوذ بالله تعالى من شرورهم
واقوالهم وافعالهم فانهم شياطين الانس وقطاع طريق الله
وخصماء حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم الفصل الثالث فى التقوى

Copyright © King Saud University